2168 - ماء زمزم لما شرب له .

رواه ابن ماجه بسند جيد وكذا ابن أبي شيبه والبيهقي عن جابر رفعه ورواه أحمد بلفظ لما شرب منه .

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة من هذا الوجه باللفظين وسنده ضعيف .

لكن له شاهد أخرجه الدارقطني عن ابن عباس Bهما رفعه بزيادة إن شربته لتشفي شفاك ا وإن شربته لشبعك شبعك ا وإن شربته لقطع ظمئك قطعه ا هي هزمة جبريل وسقيا إسماعيل .

ورواه الحاكم من هذا الوجه وقال صحيح الإسناد إن سلم من الجارود .

قال في المقاصد هو صدوق إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله ومثله إذا انفرد لا يحتج به فكيف إذا خالف فقد رواه الحميدي وغيره من الحفاظ كسعيد ابن منصور عن ابن عيينة مرسلا لكن مثله لا يقال بالرأي .

وأحسن من هذا عند شيخنا ما أخرجه الفاكهي عن ابن الزبير قال لما حج معاوية حججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا فقال انزع لي منها دلوا يا غلام قال فنزع له منها دلوا فأتى به فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول : زمزم شفاء وهي لما شرب له .

بل قال الحافظ ابن حجر إنه حسن مع كونه موقوفا لوروده من طرق وأفرد فيه جزءا واستشهد له في موضع آخر بحديث أبي ذر رفعه إنها طعام طعم وشفاء سقم وأصله في مسلم .

وهذا اللفظ عند الطيالسي ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع هذا الطرق يصلح للاحتجاج به وقد جربه جماعة من الكبار فذكروا أنه صح .

بل صححه من المتقدمين ابن عيينة ومن المتأخرين المنذري والدمياطي وضعفه النووي وأخرجه الديلمي بسند واه عن صفية وابن عمر مرفوعا ماء زمزم شفاء من كل داء .

وروي عن ابن عباس مرفوعا التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق . ثم قال يذكر على بعض الألسنة أنه فضيلته ما دام في محله فإذا نقل تغير وهو شيء لا أصل له فقد كتب صلى ا عليه وسلّم إلى سهيل بن عمرو إن جاءك كتابي ليلا فلا تصبحن أو نهارا فلا تمسين حتى تبعث إلي بماء زمزم . وفيه أنه بعث له بمزادتين وكان بالمدينة قبل أن تفتح مكة .

وهو حديث حسن لشواهده .

وكذا كانت عائشة تحمله وتخبر أنه صلى ا عليه وسلّم كان يفعله ويحمله في الأداوي والقرب فيصب منه على المرضى ويسقيهم . وكان ابن عباس إذا نزل به ضيف أتحفه من ماء زمزم

وسئل عطاء عن حمله فقال حمله النبي صلى ا عليه وسلّم والحسن والحسين وتكلمت عليه في الأمالي. انتهى ما في المقاصد ملخصا . وتقدم في حديث : الباذنجان لما أكل له ما قيل فيهما